

مقياس: مصادر تاريخ الغرب الإسلامي

إعداد الأستاذ: لخضر بولطيف

مستوى: السنة الأولى ماستر – تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي

الموسم الجامعي: 2024/2023

المحاضرة (09): كتب اللغة والآداب

مدخل:

تربط بين الأدب والتاريخ وشائج قوية لا يمكن فصمها، وكثيرة هي النصوص التي عليها مدار اشتغال الباحثين، فيما هي معدودة من الأدب التاريخي، فضلا عن النصوص الأدبية الصميمة؛ نظما ونثرا، مما يستقي منه البحث التاريخي إفادات جلية ذات قيمة.

تعريف وبيان:

تتنوع النصوص الأدبية ما بين مجاميع نثرية ودواوين شعرية، فضلا عن الرسائل والمقامات، والحكم والأمثال، والأزجال والموشحات، وهي في جملتها تعكس خبرات اجتماعية وانفعالات نفسية، ومهما تتباين قوالب صياغتها والتعبير عنها، فإنها مؤشر ذو دلالة عن أغوار النفس البشرية.

العائد التاريخي لكتب اللغة والآداب:

لا يعزب عن عمن يجيل النظر في النصوص الأدبية ما تقوم عليه بنيتها من تخيل وشعرية وإنشائية، يتعذر معها محاكمتها إلى معيار الصدق والكذب، فإن الأدب لا ينفك عن العواطف الجياشة، والتصوير الفني، مما يفضي إلى ذلك القدر من الإسراف والمبالغة حد التجني والتزييف. كل ذلك يستدعي من المؤرخ الحصيف أن يجد المنافذ المناسبة لمقاربة النص الأدبي، واقتناص إفاداته التاريخية بمعزل عما يحوطها من إطلاقات ومجازفات وإغراق في المجازات والإلماحات.

لائحة مختارة:

• المجاميع النثرية:

- ابن عبد ربّه (ت 328هـ): العقد الفريد
- الحُصْرِي (ت 435هـ): زهر الآداب وثمر الألباب
- ابن عبد البرّ (ت 463هـ): بهجة المجالس وأنس المجالس
- ابن الإمام (حي سنة 560هـ): سَمَط الجمان وسَقَط الأذهان
- ابن المَواعيني (ت 579هـ): ریحان الألباب وریعان الشباب في مراتب الآداب
- ابن مُغاور (ت 587هـ): نور الكمائم وسجع الحمائم
- ابن خَلْف (ت 602هـ): روضة الأزهار وبهجة النفوس ونزهة الأبصار الجامع لفنون الآداب وسحر الألباب
- الشَّقْنُدي (ت 629هـ): مناقيل الدر ومنابت الزهر
- البُونُسي (ت 651هـ): كنز الكتاب ومنتخب الآداب
- ابن المُرابِط (ت 663هـ): زواهر الفِكر وجواهر الفِقر
- التُّویري (ت 731هـ): نهاية الأرب في فنون الأدب
- ابن الخطيب (ت 776هـ): ریحانة الكُتّاب ونُجعة المُنتاب
- القَلَقَشَنُدي (ت 821هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشا
- المَقَرِّي (ت 1041هـ): نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب

• الدواوين الشعرية:

- ديوان العزّال (ت 250هـ).
- ديوان ابن عبد ربّه (ت 328هـ).
- ديوان ابن هانئ (ت 362هـ).
- ديوان ابن درّاج القسطلّي (ت 421هـ).
- ديوان الإلبيري (ت 460هـ؟).
- ديوان ابن زُندون (ت 463هـ).

- ديوان ابن الحدّاد (ت 480هـ).
- ديوان الأعمى التُّطَيْلي (ت 525هـ).
- ديوان ابن خَفَاجَة (ت 533هـ).
- ديوان الرُّصافي (ت 572هـ).
- ديوان ابن حَرْبُون (حي سنة 572هـ).
- ديوان صَفْوَان التُّجَيْبِي (ت 598هـ).
- ديوان أَبِي عِمْرَان المِيزْتَلِي (ت 604هـ).
- ديوان الأَمِير أَبِي الرِّبِيع المَوْحِدِي (ت 604هـ).
- ديوان الجَرَاوي (ت 609هـ).
- ديوان ابن حَرِيق البَلَنْسِي (ت 622هـ).
- ديوان ابن مَرْج الكَحْل (ت 634هـ).
- ديوان ابن الجَنَّان (ت 647هـ؟).
- ديوان ابن الصَّبَّاح الجُدَامِي (حي سنة 648هـ).
- ديوان ابن سَهْل (ت 649هـ؟).
- ديوان ابن الأَبَّار (ت 658هـ).
- ديوان ابن حَكَم (ت 680هـ).

• الأمثال المأثورة:

- البَكْرِي (ت 487هـ): فصل المقال في شرح كتاب الأمثال
- الكَلَاعِي (ت 643هـ): نُكْتَة الأمثال وَنَفْتَة السحر الحلال
- الرِّجَالِي (ت 694هـ): رِيّ الأوام وَمِرْعَى السوام فِي نكت الخواص والعوام
- ابن عاصِم (ت 829هـ): حدائق الأزاهر فِي مستحسن الأجوبة والمضحكات والحكم والأمثال ...
- اليُوسِي (ت 1111هـ): زهر الأكم فِي الأمثال والحكم
- أبو مَدِين الفاسي (ت 1181هـ): المُحْكَم فِي الحِكم